مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية Journal of letters and Social Sciences (JLSS)
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/4

النشر العلمي للباحثين الجزائريين في قاعدة البيانات سكوبيس Scopus في تخصص علم السكان: دراسة باستخدام منهجية القياسات العلمية

Scholarly publishing for Algerian researchers in demography discipline At Scopus:

A study using Scientometrics approach

د. فارس شاشة [1]
Dr. Feras Chacha
مخبر المجتمع الجزائري المعاصر
جامعة محمّد لمين دباغين سطيف2، الجزائر
f.chacha@univ-setif2.dz

ريمة مراد
Rima Merrad
جامعة الجزائر 02، الجزائر
rima.merrad@univ-alger2.dz

ملخص

عملنا في بحثنا هذا على دراسة اتجاهات النشر الجزائري لدى الأساتذة والباحثين في ميدان علم السكان في قاعدة سكوبيس باستخدام تقنيات القياسات العلمية سواء الكمية والنوعية حيث درسنا تطور الإنتاج الفكري في علم السكان الذي اشترك فيه الباحثون الجزائريون وخصائص هذا النتاج وأنماط التعاون بين الباحثين. وقد توصلنا أن هناك كم معتبر من المقالات في علم السكان اشترك فيها الباحثون الجزائريون حيث يبنون شبكات تعاون دولية لكتابة ونشر مقالات وهو ما أدى إلى ازدياد عدد الاستشهادات المرجعية بهذه المقالات وظهور نمط معين من التعاون بين المؤلفين الجزائريين والباحثين الأجانب

معلومات حول المقال
تاريخ الاستلام 06-04-2025
تاريخ القبول 08-07-2025

الكلمات المفتاحية
النشر العلمي
علم السكان
القياسات العلمية
الباحثون الجزائريون
قاعدة سكوبيس Scopus

مقدمة

إن الاتصال والبحث العلمي مرتبطان ارتباطا وثيقا بل ويكملان بعضهما البعض في الواقع بدون البحث ليس لدينا ما نتواصل به وبدون الاتصال لا يتقدم البحث ومما لا شك فيه الهدف من البحث هو التقدم العلمي، وهذا الأخير لصالح الإنسانية وليس لصالح شخص واحد ولا مع بعضهم البعض فالحقيقة أن دور العالم أو الباحث لا يتوقف عند إجراء الأبحاث بل يجب عليه إيصالها للآخرين وهي سمة من سمات تجارة أو مهنة الباحث.

فالباحث يجب أن يشارك أبحاثه مع بقية العالم البحثي أي أن ينشر نتائجه وأساليبه، حيث يجب على كل بحث أن يستخدم السوابق ويجب أن يستشهد بالأبحاث الأخرى ويضع نفسه فيما يتعلق بالبحث الذي تام إجراؤه بالفعل. ومما لا شك فيه يتم الاتصال العلمي في المراحل التمهيدية والنهائية للبحث، فمن الضروري أن يبدأ الباحث بحثه فهو يستخدمه ليضع نفسه بين الباحثين الآخرين ولا يوجد عمليا أي مثال للبحث العلمي دون سجل حافل في نهاية المطاف يحدث الاتصال نتيجة للبحث العلمي والحقيقة أن كل بحث علمي لا يكتمل إلا من خلال تواصله كما يقول day 1989 حسب ترجمة تيمبال دوكلاكس: «لا يمكن أن يكتمل البحث العلمي إلا بعد نشر نتائجه». (Jean-Marc , 2006)

وقد تنوعت سبل الاتصال العلمي لدى الباحثين لكن تبقى أهم وسيلة هي عملية النشر في مجلات ودوريات محكمة ومفهرسة في قواعد البيانات الدولية حتى يحصل الباحث على مرئية واستشهادا عالي بمقالاته ويعمل على بناء شبكة باحثين يتعاونون على انجاز مقالات وأعمال علمية مشتركة. وفي ذات السياق اتجه الباحثين الجزائريون إلى النشر الدولي وخاصة في قاعدة البيانات الدولية سكوبيس وهذا لإبراز نتائج أبحاثهم والبحث عن مرئية أحسن لأبحاثهم، وبمرور الوقت نتج هناك حصيلة معرفية كبيرة في مختلف التخصصات التي كتب فيها الجزائريون سواء بمفردهم او مع باحثين من دول اخرى.

1 المؤلف المراسل

لكن الإنتاج الفكري الجزائري في قاعدة البيانات سكوبيس كان متفاوتا بين التخصصات العلمية والاجتماعية ففي الأولى وجدنا ان الباحثين الجزائريين لديهم إنتاج وفير مفهرس حيث قدر في الطب مثلا ب 8171. لكن في العلوم الاجتماعية كان هناك تواجد معتبر قدر ب 4235 لذا عملنا في بحثنا هذا على اختيار المقالات التي اشترك فيها الباحثين الجزائريين في أحد العلوم الاجتماعية وهو علم السكان لدراسة تطور دراسة هذا التخصص في الجزائر ومعرفة اهم خصائص هذا الإنتاج كميا ونوعيا.

وتم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

-ما هي الخصائص الكمية والنوعية للإنتاج الفكري الجزائري في ميدان علم السكان والمفهرس في قاعدة لبيانات سكوبيس Scopus؟

-هل هناك نمط لتطور الإنتاج الفكري الجزائري في ميدان علم السكان والمفهرس في قاعدة لبيانات سكوبيس. Scopus ؟ هل هناك مواضيع محددة يهتم بها الباحثين الجزائريين في ميدان علم السكان والمفهرس في قاعدة لبيانات سكوبيس Scopus؟

ونهدف من دراستنا إلى تحقيق الأهداف التالية:

-دراسة تطور الإنتاج الفكري الذي اشترك فيه الباحثون الجزائريون في ميدان علم السكان في قاعدة البيانات سكوبيس Scopus.

--تحليل لأنماط الاستشهاد بمقالات علم السكان والتي اشترك في تحريرها الباحثون الجزائريون

-التعرف على أهم المواضيع التي تمت معالجتها من طرف الباحثين الجزائريين في تخصص علم السكان.

1-أدبيات الدراسة

1-1-النشر العلمي

إن المطلع على تاريخ النشر العلمي يتضح له أن عملية النشر العلمي قد تطورت وفقا لعدة مراحل حيث مرت هذه العملية بداية بمرحلة النشر التقليدي أو الورقي وخاصة بعد اختراع آلات الطباعة التي ساهمت في إصدار مجلات ودوريات علمية متخصصة مطبوعة، وتخضع لعملية تقييم وتحكيم جادة بمعرفة خبراء متخصصين وبعد الموافقة عليها يتم نشرها وتوزيعها على كل المشتركين حول العالم وقد شملت هذه المرحلة نشر الأصول الورقية كالكتب بمختلف أنواعها، والدوريات والتقارير...، كما شهدت هذه المرحلة بداية استثمار إمكانات الحاسوب من حيث التحرير والطباعة ومن ثم إخراج المعلومات بشكل ورقي متميز عن الشكل السابق ويطلق عليه النشر المكتبي.

ومرورا بالنشر الالكتروني بعد ظهور تكنولوجيا المعلومات ومع استخدام الحاسوب الآلي وشبكة الانترنت والأجهزة المحمولة والتي أعطت الفرصة لتبادل الخبرات والربط بين الباحثين حول العالم من خلال نشر النتائج العلمية بنفقات أقل واختصار للوقت وزيادة في الكفاءة والفعالية في استخدام المعلومات وتماشيا مع إيقاع الحياة في المجتمعات المعاصرة وهو أمر أمكن تحقيقه عن طريق التكنولوجيا دون الحاجة إلى استخدام الطرق الورقية القديمة.

فالنشر لغة هو الإذاعة والإشاعة أو جعل الشيء معروفا بين الناس، والنشر اصطلاحا لا يبتعد عن النشر لغة إذ يقصد به توصيل الرسالة الفكرية التي يبدعها المؤلف إلى جمهور المستقبلين أي المستهلكين للرسالة ويشير الأستاذ الدكتور سعد الهرجسي إلى أن النشر هو إصدار أو العمل على إصدار نسخ لكتاب أو كتيب أو أوراق مطبوعة أو ما يشبهها لتباع للجمهور، ويضيف إلى أن هذا التعريف يشمل أربعة عناصر أساسية وهي عنصر العمل الذي يعبر عنه بكلمة إصدار أو العمل على إصدار، ونوعية العمل الذي يعبر عنه، وعنصر الهدف من العمل الذي يعبر عنه بالهدف من النشر وأخيرا عنصر التخصص حيث يطلق على من يتخذ هذا العمل مهنة له.

كما يعرف النشر العلمي بأنه هو عملية إيصال النتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل وفق نظريات الاتصال ويعد النشر العلمي المحطة النهائية للبحوث العلمية والباب الرئيسي لنشر المعارف والعلوم. فالنشر العلمي هو عبارة عن تثمين لنشاط باحث المتمثل في مخرجاته الرسمية التي يستطيع بواسطتها إطلاع الجمهور المختص على اكتشافاته الجديدة التي قد تصبح أهميتها مقتصرة فقط على صاحبها إذا لم يتم نشرها. (عبادة، 2005)

فالنشر العلمي هو العملية التي يقوم من خلالها الباحث بنشر بحثه العلمي من أجل إيصال فكرته للمهتمين بالمجال الذي يبحث فيه، من أجل أن يقدم معلومات مفيدة تساعد على فهم تطور البحث العلمي وإبراز الفائدة التي يقدمها

كما يعني نقل الأفكار العلمية والأبحاث بشكل مقصود ومرتب من المرسل إلى المستقبل على أسس نظريات الاتصال والاستقبال الفكري، من أجل أن يكون بحثه العلمي ممهدا للباحثين الآخرين ومقدما لمعلومات مهمة ومفيدة تساعدهم على إكمال أبحاثهم العلمية بنجاح كما يعد المحصلة النهائية للبحوث العلمية. كما وتتمثل أهمية البحث النشر العلمي في:

يساعد في تقديم صورة حسنة للمؤسسة الناشرة ما ينتج عنها علاقة متبادلة بين الباحث والمؤسسة

يساهم النشر العلمي بعلو مستو وقيمة المؤسسة العلمية أو الجهة الناشرة.

يمكن النشر العلمي من جني المال والربح إذا كانت المؤسسة والجهة الناشرة تهدف إلى ربح مالي.

كما تعود عملية النشر العلمي بالفائدة على الأساتذة الباحثين حيث تساهم في: (عزاق، 2021)

الحفاظ على نصيبهم من الحصول على الوظائف التي تعلن عنها الجامعات أو المؤسسات التعليمية على مستوى أعلى

يساعدهم في الحصول على ترقيات إلى مكانة أعلى وبالتالي تحسن الوضع الاقتصادي لهم

يمكن من تقديم دعم للأبحاث والمشاريع العلمية من قبل ممولين وحصول أصحاب الأبحاث المميزة على جوائز دولية

النشر المستمر من قبل الأساتذة يعطيهم الخبرة الكبيرة في مجال دراستهم.

يساعد النشر العلمي على نشر أفكار الباحثين وبعضها يمكن أن يتم تحويلها إلى مشاريع جديدة.

1-2-القياسات العلمية

القياسات العلمية Scientometrics هو الدراسة الكمية للعلوم والتواصل في العلو والسياسة العلمية» حيث كانت بدايته كفكرة يوجين جارفيلد عن فهرس لتحسين استرجاع المعلومات في الستينات من القرن الماضي وقد نتج عنه إنشاء فهرس الاقتباس العلمي (SCI) وسرعان ما تم الاعتراف به كأداة جديدة في الدراسة التجريبية للعلوم، كما أن توفر مؤشرات المخرجات مثل قواعد بيانات المنشورات وبراءات الاختراع يكمل الجهود المستمرة التي تبذلها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (1963 OECD-1976) في باريس لتوحيد إحصاءات المدخلات الخاصة بالمؤسسة العلمية بناءا على هذه البيانات بدأ المجلس الوطني للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية سلسلة المؤشرات العلمية نصف السنوية في عام 1972.

وقد أدى الوصول المتزايد إلى مجموعات البيانات الكبيرة عبر الانترنت إلى تطور علوم الشبكات كجزء من الحوسبة والفيزياء التطبيقية خلال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين على سبيل المثال نيومان في سنة 2010م استخدم عدد من هذه الدراسات بيانات التأليف المشترك والاستشهاد لنمذجة ديناميات الشبكة فعلى الرغم من أن هذه الجهود الرامية إلى نمذجة تطور العلوم إحصائيا، غالبا لا تهدف هذه المساهمة في الفهم والتنظير العلمي الاجتماعي فإن الأساليب الجديدة (مثل تقنيات التصور) التي طورها هؤلاء الباحثون مستمدة جزئيا من علماء القياس العلمي وقد تم اعتمادها أيضا مثل هذه التبادلات متعددة التخصصات تجعل من القياسات العلمية تخصصا بحثيا نشطا شهد في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين نموا مذهلا في أدبياته في الآونة الأخيرة يمكن اعتبار التخصص بشكل متزايد بمثابة «واجهة بحثية» من حيث دوران الأنماط المرجعية. (Loete , Staša , Scientometrics, & Micheal , 2015)

بشكل عام تتعلق القياسات العلمية بموضوعات البحث التالية:

- العلم في حد ذاته بالمعنى المعرفي بما في ذلك تطوير النظام العام وبنية التخصصات والعلاقات المتبادلة وديناميكيات البحث وما إلى ذلك، أدوت البحث الرئيسية «رسم الخرائط» عن طريق الاقتران الليغرافي المرجعي أو الاستشهاد المشترك أو تحليل الكلمات المشتركة وأنواع مختلفة من النماذج الرياضية.
- عملية إنتاج المعرفة العلمية والخصائص الكمية لإمكانات البحث والاتصالات في العلوم إضافة إلى إنتاجية البحث وتقييم العلماء ومؤسسات البحث والتعاون البحثي وهيكل مجتمعات وشبكات البحث وما إلى ذلك، أدوات البحث الرئيسية: المعالجة الإحصائية (التحليلات الشاملة متعددة الأبعاد) لعدد العلوم.
- يشمل النطاق الموضوعي الأوسع للقياسات العلمية قضايا مثل: الدراسات الكمية للعلماء والمشاريع، تمويل البحوث والبنية التحتية للبحث، دراسات كمية للمنشورات وبراءات الاختراع الاستشهادات من قبل

المؤسسات والبلدان، التحقيقات ومراقبة الإنتاج البحثي الفردي أو المؤسسي، كما ويتم تحديد العلاقات بين التخصصات البحثية المختلفة ودراسات البنية المعرفية للعلوم، فمن السمات المهمة للمقاييس إمكانية إجراء تحليلات متزامنة وكذلك التحليلات الغير المتزامنة فهو يتيح تتبع الديناميكية لموضوعات الدراسة على سبيل المثال الكشف عن التحول في جهة إعادة البحث في تخصص علمي معين أو جميع التغييرات في إنتاجية البحث وتطور بعض شبكاته، ومما لا شك فيه من الخصائص المهمة الأخرى للعلم هي أنها تمكن من الدراسات التنبؤية وكذلك التكهنات الاستراتيجية علاوة على ذلك فهو باعتباره مجالا بحثيا يتضمن أنواعا تجريبية ونظرية من الأبحاث (تتعامل في الغالب مع النمذجة الرياضية) ولهذا الغرض تمكن الدراسات العلمية من تحديد الحقائق والانتظاميات العلمية المختلفة التي يصعب الوصول إليها عن طريق طرق البحث الأخرى حيث يتعلق هذا بمشكلة القياس الكمي فإن تطبيق الوسائل الرياضية للبحث والتحليل في حد ذاته ليس فقط رمزا للنضج المنهجي للتخصص العلمي لكنه يوفر أيضا إمكانية إنشاء نماذج غنية بالمحتوى. (Ludmila , 2008)

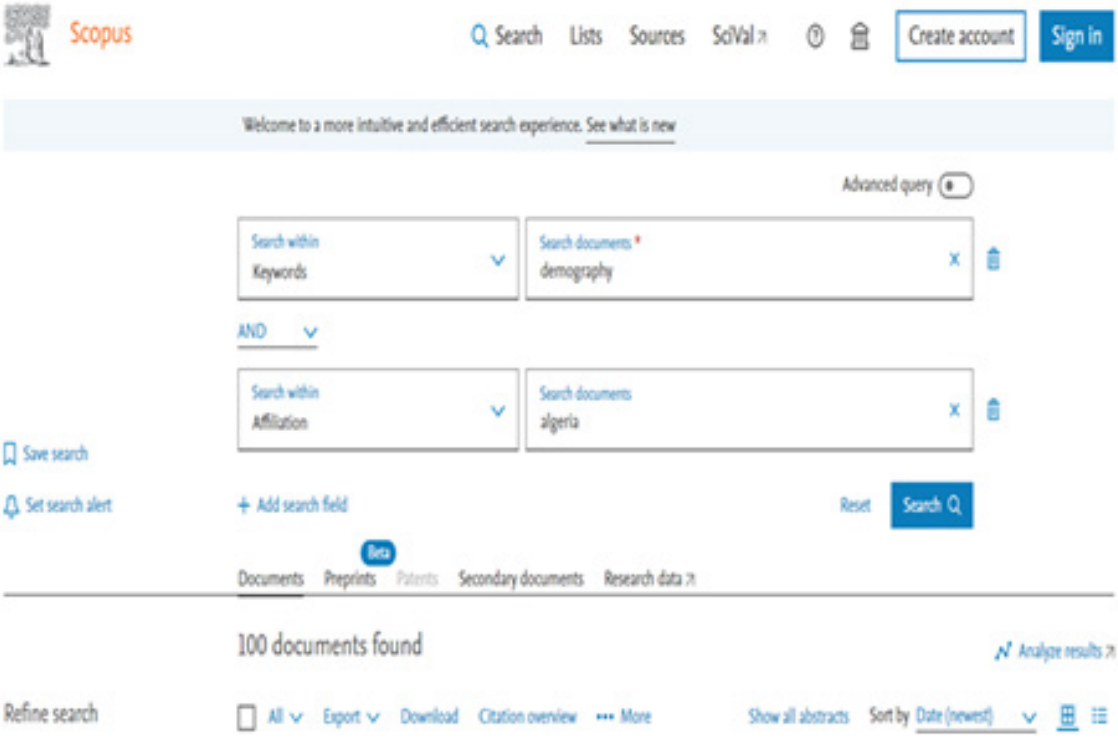
2-الجانب التطبيقي

2-1-منهجية البحث

اعتمدنا في بحثنا على منهجية القياسات العلمية سواء من الناحية الكمية والنوعية وذلك وفق المراحل التالية:

2-1-1-المرحلة الأولى: إنشاء مدونة التحليل

باستخدام تقنيات البحث في قاعدة البيانات سكوبيس Sco-pus قمنا بالبحث عن مقالات علم السكان في هذه القاعدة والتي اشترك فيها باحثين من الجزائر وقد حصلنا على مقال كما هو مبين في واجهة البحث لسكوبيس:



الشكل(01): واجهة بحث قاعدة البيانات سكوبيس

المصدر: من إعداد الباحثان

وتعد قاعدة البيانات سكوبيس Scopus من أهم قواعد البيانات التي ظهرت في 2004 كمنافس ل wos وهي تعمل على تغطية الكثير من التخصصات والمجلات غير الأمريكية حيث أن 60% من محتوياتها غير أمريكية إذ تحتوي على 45190 دورية في جانفي 2024، (scopus, s.d) لكن فترة تغطيتها محدودة مقارنة بقاعدة البيانات الأمريكية wos، وقد نتج لدينا من عملية البحث 100 مقال

علمي في علم السكان اشترك فيه الباحثون الجزائريون.

2-1-2-المرحلة الثانية: التحليل الكمي

بعد عملية البحث قمنا بتبويب وتصنيف المقالات حسب المعايير التالية:

نوعية الدراسات

اللغة

التخصصات التي أدرجت فيها قاعدة البيانات سكوبيس Sco-pus المقالات.

تطور عدد الاستشهادات.

2-1-3-المرحلة الثالثة: التحليل النوعي

بعد أن قمنا بالتحليل الكمي قمنا باستخدام أحد أساليب الدراسات العلمية السينتومترية وهو العنقدة والذي يهدف إلى تقسيم وتصنيف عناصر بيانات المتغيرات إلى عدة مجموعات جزئية تكون متجانسة داخل المجموعة الواحدة –العنقود الواحد-ومختلفة بالنسبة للمجموعات الأخرى -العناقيد الأخرى-. وفي بحثنا هذا اعتمدنا على برمجية vosviewer، (vosviewer, s.d.) والتي تقوم بإنشاء تمثيل مرئي وخرائط معرفية لبيانات المقالات أو الكلمات المفتاحية وتجميعها حسب تصنيف قاعدة البيانات سكوبيس Scopus إلى مجموعات.

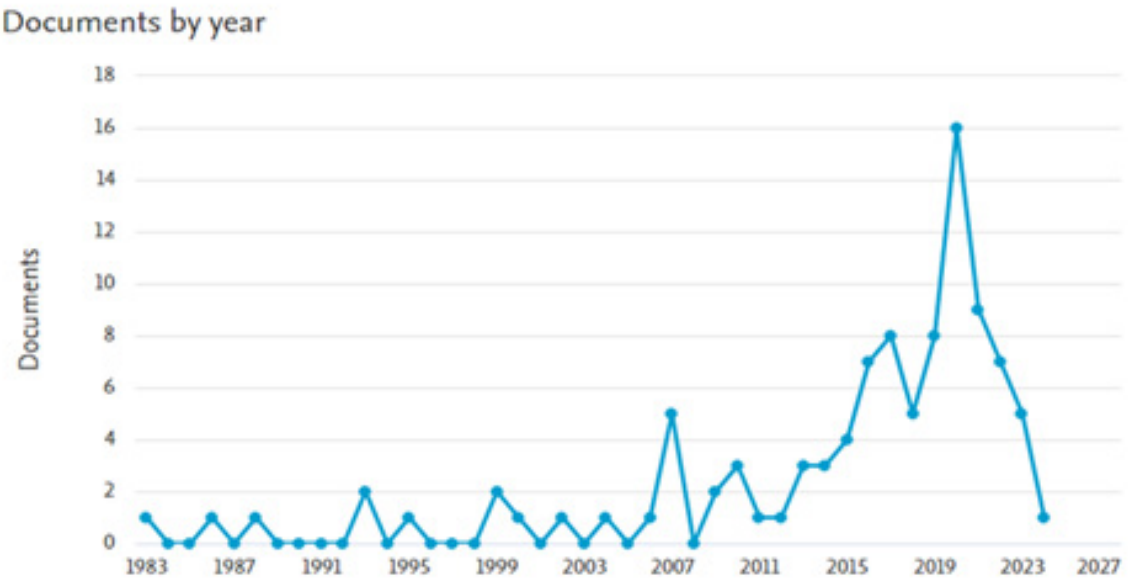
وقد استخدمنا برمجية vosviewer لأنها مجانية ومفتوحة المصدر كما أنها تقبل البيانات التي يمكن تحميلها من قاعدة البيانات سكوبيس Scopus.

2-1-4-المرحلة الرابعة: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

في هذه المرحلة قمنا بتحليل النتائج التي تحصلنا عليها سواء في التحليل الكمي أو التحليل النوعي وتقديم شروحات لهذه الإشكال والجداول مستعينين بمفاهيم القياسات العلمية.

2-2-تحليل وتفسير نتائج الدراسة

2-2-1-تطور عدد الدراسات



الشكل (2): تطور نشر المقالات في علم الديموغرافيا والمفهرسة في سكوبيس.

المصدر: من إعداد الباحثان

من الشكل 02 نلاحظ انه هناك تفاوت في عملية النشر العلمي في ميدان علم الديموغرافيا في سكوبيس Scopus فقد كانت هناك مقالات قليلة تتراوح ما بين مقالة ومقالتين ما بين 1983 -2008 كما شهدت بعض السنوات عدم وجود مقالا منشورة ومفهرسة في سكوبيس ويعود ذلك الى العديد من الأسباب منها إن لغة النشر الأكثر استعمالا في قواعد البيانات الدولية هي الانجليزية أما الباحثين الجزائريين فكنوا ينشرون باللغة الفرنسية كما أن عدم وجود مجلات جزائرية مفهرسة في قواعد البيانات الدولية صعب من عملية النشر.

أما المرحلة الثانية فكانت ما بين 2009—2020 وشهد إنتاج علمي معتبر في ميدان علم السكان حيث وصل سنة 2020 ل 16 مقالة وذلك يعود إلى أسباب عديدة منها تحول النشر العلمي في الجزائر دوليا الى اللغة الانجليزية وتشجيع الوزارة الى برامج التعاون الدولي والإرساليات العلمية إلى الجامعات الأجنبية وهو ما نتج عنه مقالات علمية مشتركة.

أما المرحلة الثالثة ما بين 2021-2023 فنلاحظ انحدار في عملية الإنتاج العلمي في ميدان علم السكان ويود ذلك إلى تحول الباحثين الجزائريين الذين كانوا يكتبون في هذا الميدان إلى مواضيع أخرى وعدم وجود باحثين آخرين يعوضونهم وهو ما لاحظناه عند تحليل إنتاج الاستاذة Zaidi, Zoubida والتي لديها 12 مقالا مصنف في دراسات الديموغرافيا وانتجتهم ما بين 2016-2019. وهذه الظاهرة تنتج لما يكون لدينا مؤلف غزير الإنتاج فيؤدي إلى رفع عدد الأوراق العلمية في قاعدة سكوبيس Scopus وعدد الاستشهادات لكن عندما يتوقف عن النشر أو يتحول إلى مجالات أخرى نلاحظ حدوث انحدار كبير في عدد الأوراق العلمية لتلك الدولة أو لجامعة انتمائه.

2-2-2-نوعية الدراسات

الجدول (1): أنواع المقالات والدراسات الموجودة في سكوبيس.

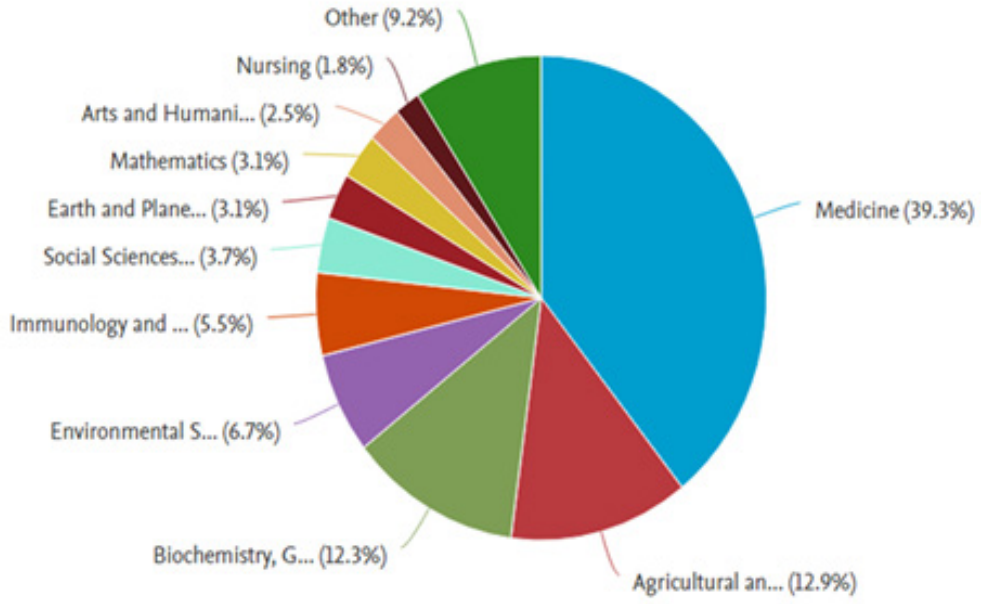
نوعية الدراسة	العدد
مقالات	90
revieu	07
رسالةLettrer	02
ورقة ملتقى	01
المجموع	100

المصدر: من إعداد الباحثان

من الجدول السابق نلاحظ أن هناك العديد من أنواع الدراسات العلمية التي تنشرها قاعدة البيانات سكوبيس فجاءت من المرتبة الأولى المقالات المنشورة في الدوريات وقدرت ب 90 مقال أما النوع الثاني من محتويات القاعدة فهي عبارة عن مراجعات للدراسات العلمية السابقة وهو نوع من المقالات العلمية تعمل على مراجعة الإنتاج الفكري حول موضوع معين من حيث المنهجية وطريقة المعالجة والنتائج المتوصل إليها وقدرت هذه المراجعات ب 7 مراجعات أما أعمال الملتقيات فهناك مقال واحد فقط نشر سنة 2004 في مجلة حيث كان عبارة عن مداخلة في ملتقى، (Kro-uchi, 2004)

أما النوع الأخير من محتويات منشورات علم الديموغرافيا في الجزائر فهي عبارة عن مقالات لكن مكتوبة بصيغ رسالة حيث أنها تحتوي على عدد قليل من المراجع والصفحات وتكون غالبا توضيح وشرحا وتفسيرا لموضوع معين بصيغة مختصرة.

2-2-3-تقسيم الدراسات حسب التخصص



الشكل (03): توزيع مقالات علم الديموغرافيا حسب التخصصات العلمية الكبرى في قاعدة بيانات سكوبيس

المصدر: من إعداد الباحثان

إن سكوبيس Scopus تنقسم إلى 28 تخصصا علميا كبيرا وكل تخصص ينقسم بدوره إلى تخصصات جزئية وقد نجد أنه وثيقة واحدة فقط تصنف في سكوبيس ضمن عدة تخصصات إذا كانت الكلمات المفتاحية أو موضوع دراستها يندرج ضمن أكثر من تخصص.

وما نلاحظه من الشكل رقم 3 أن معظم دراسات السكان كانت مصنفة ضمن تخصص الطب بنسبة 39.3% وهذا راجع لازدياد اهتمام الأطباء بالدراسات الديموغرافية خاصة في فترة كورونا واهتمامهم بدراسة أسباب المرض وتطوره وانتشاره بين الفئات العمرية وبعد ذلك تأتي المقالات التي أدرجت في الزراعة بنسبة 12.9% العلوم الاجتماعية فكانت الدراسات التي تندرج ضمنها نسبة 3.7% فقط. وذلك لانه في تخصص الديموغرافيا غالبية الأساتذة يستخدمون في النشر العلمي اللغة العربية والفرنسية.

2-2-4-**اللغة**

الجدول (02): لغة نشر المقالات العلمية

اللغة	عدد الوثائق	النسبة %
انجليزية	89	85.57
فرنسية	13	12.5
اخرى	02	1.92
المجموع	104	100

المصدر: من إعداد الباحثان

تعتبر اللغة الانجليزية لغة النشر الأولى في قاعدة البيانات سكوبيس وهو ما يظهر في نسبة المقالات باللغة الانجليزية إذ قدر عددها ب 85.57% أي 89 مقال حيث أن اللغة الانجليزية حاليا تعبر لغة العلم وتتوفر على مصطلحات علمية غير متوفرة في لغات أخرى وتأتي في الدرجة الثانية مقالات باللغة الفرنسية وذلك بنسبة 12.5% وذلك لان بعض الدوريات في قاعدة البيانات تقبل النشر في مقالات باللغة الفرنسية.

وما نلاحظه أن هناك مقالات تكون بالفرنسية وفي نفس الوقت باللغة الانجليزية فهي هنا تحسب لمرة واحدة في عدد المقالات والتي قدرت ب 100 لكن في عدد اللغات تحسب مرتين وهو ما أدى إلى أن عدد المقالات بالاعتماد على اللغة كان 104 مقالا.

2-2-5-**تطور عدد الاستشهادات بالمقالات**

الجدول (03): عدد الاستشهادات المرجعية بالمقالات العلمية في علم السكان

عدد الاستشهادات	عدد الوثائق
200-0	88
400-201	03
600-401	01
800-601	00
1000-801	00
أكثر من 1000	05

المصدر: من إعداد الباحثان

عند كتابة مقال علمي ونشره في المجلات العالمية فان الباحث ينتظر بعد ذلك اعتماد بحثه في أعمال علمية أخرى وهو ما يعرف بالاستشهاد المرجعي حيث أن كل الباحثين يعتمدون على أعمال علمية سابقة لهم كمصادر لأعمالهم الجديدة وكثرة الاستشهاد بمقال معين يؤدي إلى زيادة قيمته وهو ما أدى بالباحثين إلى إنشاء معاملات تحسب عدد الاستشهادات لمقال علمي أو مجلة في فترة زمنية معينة.

وما نلاحظه من الجدول رقم03 إن معظم المقالات كانت لديها استشهادات ما بين 0-200 استشهاد حيث قدرت ب 88 مقالة علمية وهذا يعود إلى أسباب عديدة منها حداثة نشر هذه المقالات ومعالجتها لموضوعات دقيقة مرتبطة بالجزائر فقط.

وهناك مقالات قدر عددها ب 5 لديها أكثر من 1000 استشهاد وهي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول(04): أكثر المقالات من حيث الاستشهادات.

عنوان المقال	doi	سنة النشر	Citations in Scopus	FWCI
Global, regional, and national age-sex-specific mortality for 282 causes of death in 195 countries and territories, 1980–2017: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2017	10.1016/S0140-6736(18)32203-7	2018	4650	307.81
Global, regional, and national incidence, prevalence, and years lived with disability for 328 diseases and injuries for 195 countries, 1990-2016: A systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2016	10.1016/S0140-6736(17)32154-2	2017	5122	293.10
Global, regional, and national incidence, prevalence, and years lived with disability for 310 diseases and injuries, 1990–2015: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2015	10.1016/S0140-6736(16)31678-6	2016	5245	346.50
Global, regional, and national disability-adjusted life-years (DALYs) for 333 diseases and injuries and healthy life expectancy (HALE) for 195 countries and territories, 1990-2016: A systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2016	10.1016/S0140-6736(17)32130-X	2017	1532	119.55
Global, regional, and national disability-adjusted life-years (DALYs) for 315 diseases and injuries and healthy life expectancy (HALE), 1990–2015: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2015	10.1016/S0140-6736(16)31460-X	2016	1609	139.99

المصدر: من إعداد الباحثان

ما نلاحظه من هذا الجدول أن هذه المقالات عبارة عن سلسلة دورية تقوم بها مجموعة كبيرة من الباحثين تصل أحيانا إلى 150 باحث يتم فيها جمع أهم أسباب الوفاة والأمراض التي تؤدي إليها مقارنة بالجنس والعمر في سنوات عديدة وهذا من اجل وضع سياسات لمعالجة هذه الأمراض.

وبما أن عدد المؤلفين كثير فإن هذا عامل كبير على زيادة الاستشهاد بهذه الدراسات كما أنها دراسات امبريقية وهو عامل كبير في زيادة الاعتماد عليها حيث بينت دراسة حللت 100 ورقة علمية أكثر استشهادا في التاريخ لا توجد إلا بعض منها قلبت مفاهيم العلوم وغيرتها وأحدثت ثورة فكرية إذ أن العمل الأكثر استشهادا في التاريخ، مثلا هو بحث صدر عام 1951 يصف مقايسة لتحديد كمية البروتين في محلول ما، وقد جمع الآن أكثر من 305,000 استشهادا – وهي شهادة طالما سببت الحيرة لمؤلف البحث الرئيس، عالم الكيمياء الحيوية الأمريكي الراحل أوليفر لوري. «على الرغم من أنني أعرف حقا أنه ليس بحثا عظيما إلا إنني أتحير كثيرًا من رد الفعل،» كما كتب عام 1977. (ريتشارد ، 2014)

أما معامل FWCI Field-Weighted Citation Impact فهو نسبة الاستشهاد بالمقال مقارنة مع الاستشهادات التي تأخذها المقالات المشابهة له والمصنفة في سكوبيس Scopus في نفس التخصص خلال ثلاث سنوات وهو يراعي:

- سنة النشر
- نوع الوثيقة
- التخصص الذي تندرج فيه الوثيقة

وظهر هذا المعيار حتى يعالج إشكالية اختلاف الاستشهاد بين مختلف التخصصات فهناك تخصصات علمية دقيقة تكثر الاستشهاد بمقالاتها عكس تخصصات أخرى ولمعالجة هذه المفارقة طورت قاعدة البيانات سكوبيس Scopus معيار FWCI

ويظهر من الجدول رقم 04 آن معامل FWCI مرتفع حيث بلغ 346.50 للمقال المنشور سنة 2016، (Collaborators, 2015)، وهو مرتفع حيث ان هذه المقالة تم الاستشهاد بها

5245 نتيجة طبيعة الموضوع الذي عالجته وطريقة المعالجة والبيانات التي قدمتها، إضافة إلى ذلك إن نسب FWCI مرتفع أيضا للأوراق العلمية الأربعة الأخرى وهو يدل على أن هذه الأوراق العلمية لديها قيمة علمية مقارنة مع مختلف الأوراق العلمية في نفس التخصص.

2-2-6-عنقدة المواضيع

عند كتابة مقال علمي أو أي بحث علمي فان الباحث يختار عدة كلمات مفتاحية لتعبر عن محتوى تلك الوثيقة وهو ما يعرف بالتكشيف الذي يعتبر على انه دليل منظم أو مرتب للمحتوى الفكري والموضع المادي لوسائط المعلومات ومن ثم فانه لا يقدم المعلومات المرغوبة نفسها بصفة عامة ولكنه بدلا من ذلك يشغل مجموعة من الواصفات التي تحدد أو تميز مصدر المعلومات الذي يبحث عنه المستفيد.

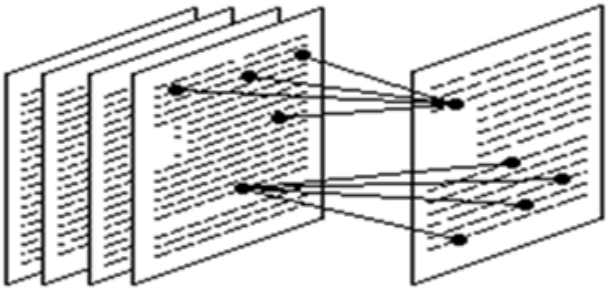
وهذه الكلمات المفتاحية ترتبط بيم مختلف المواضيع التي عالجتها الوثيقة ففي البحث العلمي فان معالجة موضوع علمي يحتاج إلى تناول العديد من المواضيع المرتبطة بذلك الموضوع وهو ما يعرف بالمصاحبة اللفظية التي تعرف بأنها كلمتان آو كلمات ينظر إليها على أنها وحدات معجمية مفردة مستخدمة بحكم العادة في ترابط بعضها مع بعض في لغة ما. (السعيد ابراهيم)

وقد تطور تحليل المصاحبة اللفظية في بداية السبعينات من القرن 20 حيث استقت الأفكار الأساسية من منهج تحليل الاستشهادات المرجعية وخاصة أعمال بيرس.

حيث تعود فكرة النظر الى الاستشهادات المرجعية والارتباطات بين العلوم إلى الفيزيائي برايس Price في نصه Science de la science سنة 1964 حيث يرى إن الاقتباسات تشكل شبكة تربط بين المقالات بطريقة معقدة لذا يمكن الاستعانة بنظرية الرسم البياني أو طريقة المصفوفات لدراسة وتحليل هذه الشبكات الناتجة. (Schubert, 1999)

ثم طور هذه الفكرة في مقاله شبكة الأوراق العلمية 1965، إذ اعتبر أن هدف مقاله هو وصف طبيعة الشبكة العالمية للمقالات العلمية في خطوطها الرئيسية». يستخدم تحليل الاقتباسات كوسيلة لتسليط الضوء على نظام العلاقات التأسيسية لهذه الشبكة وفي وقت لاحق، في مقاله «دورة الاستشهاد» (1980)، حدد أن نيته لم تكن فقط لإنتاج «نموذج كمي» ولكن أيضًا «رسم تخطيطي هيكلي.

ونتج عن أعمال بيرس ووفقًا لتحليل الاقتباسات والكلمات المصاحبة ونموذج الحياكة الخاص به خريطة معرفية للعلاقات بين المقالات التي تستشهد ببعضها حيث يتصور إمكانية عمل خريطة طبوغرافية للأدبيات العلمية الحالية، مع تقديم في نفس الوقت مفهوم المركزية (المركزية) كما يرى أنه سيكون من الممكن عندئذٍ الإشارة إلى «التداخل والأهمية النسبية للدوريات، وأيضًا للدول والمؤلفين، أو المقالات الفردية، حسب المكان الذي يشغلونه في الخريطة، وبحسب درجتهم المركزية.



الشكل (04): طريقة الارتباط بين المقالات

المصدر: Schubert, A,1999,280

ويمثل هذا النموذج طبقات الاستشهاد بين المقالات ومع مرور الوقت فان المعارف المكتسبة تزداد وتكثر العلاقات بين المقالات.

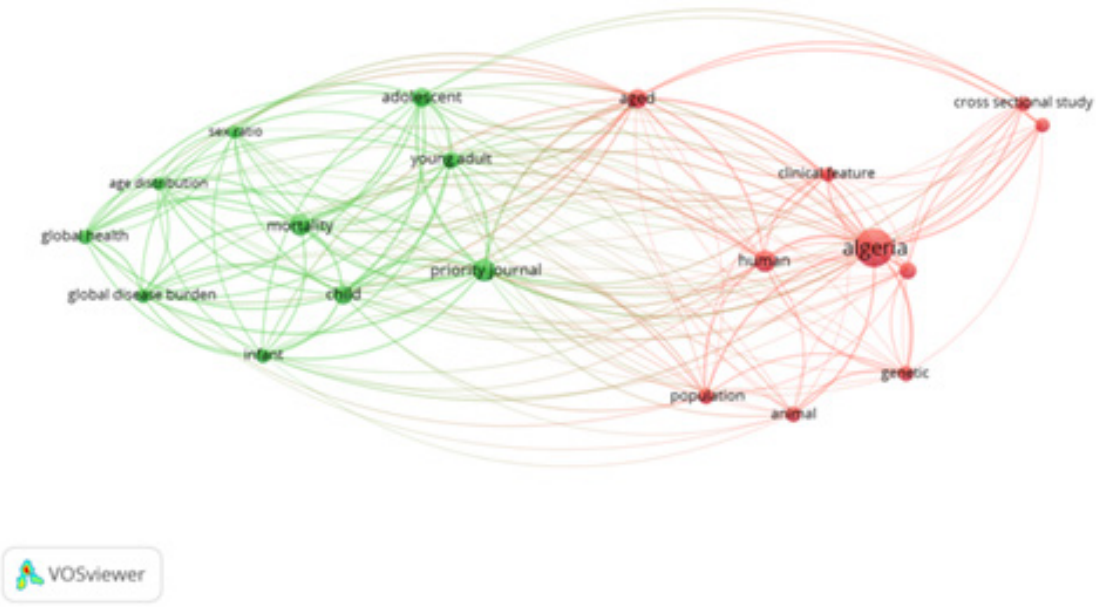
وبعد ذلك انتقلت فكرة الخريطة المعرفية إلى معهد ISI بقيادة غارفليلد مع الإمكانات الكبيرة التي يملكونها وكمية البيانات المجمعة.

ويلخص Small منظور مشروع رسم الخرائط العلمية في قوله «تتم مناقشة رسم الخرائط العلمية في السياق العام لتصور المعلومات ومحاولات إنشاء خرائط للعلم باستخدام التجمعات المشتركة للبيانات من قواعد البيانات الببليوغرافية العالمية تم وصف هذه البيانات باستخدام الواقع الافتراضي المتقدم، وإنشاء وثيقة كالتالي تحقيق مسارات بوش التنسيقية». (Franck , 2010)

وتحليل الكلمات المصاحبة يؤدي إلى إنشاء خرائط أي تجميع مجموع الكلمات المصاحبة في موضوعات كبرى أو عناقيد حيث كل عنقود يمثل مجموع المواضيع المتشابهة والمرتبطة فيما بينها.

ويمثل الشكل التالي عنقدة المواضيع التي تناولتها مقالات علم السكان في الجزائر والمفهرسة في قاعدة بيانات سكوبيس Scopus.

الشكل (05): يبين تجمع الكلمات المفتاحية في عناقيد



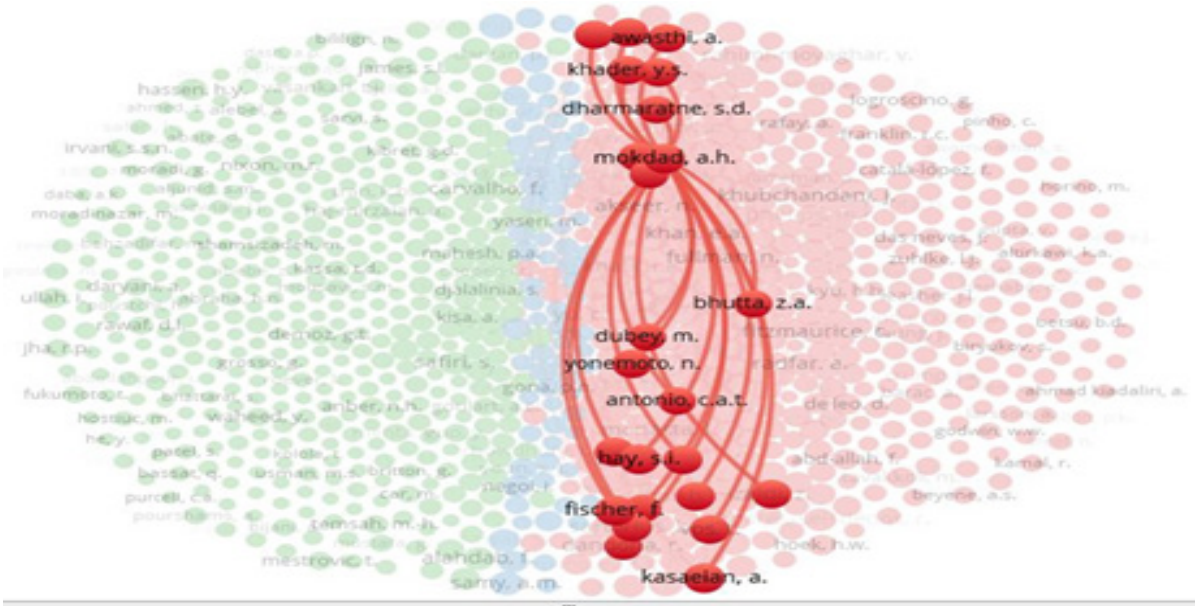
المصدر: من إعداد الباحثان

نلاحظ من الشكل رقم 05 وباستخدام طريقة التجميع أي أن الخوارزمية تجمع الكلمات المصاحبة والمرتبطة مع بعض في عنقود صغير وبعد ذلك يتم تجميع العناقيد الصغرى في عناقيد اكبر حتى نصل إلى المرحلة النهائية من العنقدة فان المواضيع التي تم معالجتها من طرف الباحثين في علم السكان في الجزائر تتجمع في مجموعتين كبيرتين أو عنقودين فالعنقود الأول يتجمع حول الإنسان ويتم دراسته من حيث المرض والجينات والعلاجات المختلفة ،أما العنقود الثاني فيتجمع حول موضوع علم الديموغرافيا من خصوبة وكثافة سكانية والأطفال وتطور عدد السكان .

وهذا التجمع طبيعي نظر ا لان تخصص علم السكان يربط بين العلوم الطبيعية من طب وصحة وكذلك بالعلوم الاجتماعية والإنسانية وهو ما يظهر في الشكل رقم 3 الذي يبين توزيع مواضيع علم السكان حسب تصنيف سكوبيس Scopus.

2-2-7-التأليف التشاركي

الشكل (06): شبكات تعاون الجزائريين مع الباحثين الأجانب في علم السكان



المصدر: من إعداد الباحثان

يعمل الباحثون حاليا ضمن مجموعات لإنتاج المعرفة وكتابة المقالات مشكلين مجموعات بحثية وشبكات علمية موضوعاتية

تهتم بموضوع واحد وارتباطاته بمختلف المواضيع خاصة نتيجة كثرة المعلومات وصعوبة لتحكم فيها من طرف باحث واحد.

وما نلاحظه من الشكل رقم 06 أن هناك عدة مؤلفين من الجزائر يعملون على التشارك مع مؤلفين سواء جزائريين أو أجانب قصد بناء شبكة علمية ومن ثم تأليف العديد من الأوراق العلمية وزيادة الاستشهادات بهذه الأوراق حيث أنه في ذات السياق اثبتت العديد من الدراسات أن التأليف التشاركي يعمل على زيادة قيمة الاستشهاد وعدده مقارنة بالأعمال الفردية. (Liu, 2023)

ومن تتبعنا لأهم شبكات تعاون المؤلفين الجزائريين في علم الديموغرافيا وجدنا أن الأستاذة الجزائرية Zaidi، Zoubida لديها 12 مقالا في ميدان الديموغرافيا وشبكة تعاون جد هامة ففي أحد المقالات كانت مشتركة مع 171 مؤلف. (Oncol, August 2021)

2-3-نتائج الدراسة

من تحليلنا وتفسيرنا للبيانات التي تم جمعها في الدراسة سواء تحليلا كميا او نوعيا توصلنا إلى النتائج التالية:

هناك عدد معتبر من المقالات التي اشترك فيها باحثين جزائريين وتم نشرها في قاعدة البيانات سكوبيس Scopus لكن كانت بوتيرة نشر مختلفة إذ عرفت سنوات 2019 و2020 لكن هناك سنوات كان الإنتاج الفكري فيه منعدم مثل 1996 و1997 و1998.وهذا الإنتاج الفكري متنوع من حيث اللغة بالإنجليزية والفرنسية ونوعية التخصصات التي أدرجت فيها المقالات من طرف تصنيفات سكوبيس Scopus.

هناك نمط معين من الاستشهاد بالأوراق العلمية التي اشترك فيها باحثين جزائريين إذ عرفت بعض الدراسات وقدرت ب 05 دراسات وهي ذات طبيعية امبريقية تطبيقية تجمع إحصائيات للعديد من الدول خول الصحة والأمراض وكانت عدد الاستشهادات بها أكثر من 1000 استشهاد لكل مقالة كما أن معامل التأثير المعدل لهذه الأوراق مرتفع نتيجة استخدام هذه الأوراق العلمية مقارنة مع نفس المقالات المنشورة في نفس التخصص.

هناك مجموعتين من المواضيع يتم دراستها من طرف الباحثين الجزائريين المجموعة الأولى تضم مجموعة من المواضيع أهمها الصحة، المرض الجينات والمجموعة الثانية تضم المواضيع التالية خصوبة وكثافة سكانية والأطفال وتطور عدد السكان ويتفرع من هذه المواضيع مواضيع جزئية صغيرة لكن تبقى مرتبطة مع بعضها ومتماسكة.

هناك شبكات تعاون تنشأ بين الباحثين الجزائريين والباحثين الأجانب في كتابة مقالات علمية ونشرها في مجلات سكوبيس Scopus وكانت أهم شبكة في مجال علم السكان هي التي انشاتها الباحثة Zaidi, Zoubida فقد اشتركت في أحد مقالاتها مع 171 مؤلف لكتابة مقال علمي.

خاتمة

تطورت وسائل النشر العلمي بظهور قواعد بيانات دولية ووطنية تعمل كمنصات لتوطين المجلات وإتاحة المقالات إلى المستفيدين منها كما أن هذه القواعد تعتبر كوسيط بين المؤلف والناشر والمحكم والقارئ.

ومن أهم هذه القواعد قاعدة بيانات سكوبيس Scopus التي ظهرت سنة 2004 والتي عملت على فهرسة وتغطية مجلات من مختلف دول العالم حيث أن 60% من محتوياتها غير أمريكية، كما فتحت عملية النشر لمختلف الباحثين في العالم.

وقد عمل الباحثين الجزائريين على كتابة مقالات علمية في مختلف الدوريات العلمية المفهرسة في قاعدة البيانات سكوبيس Scopus في مختلف التخصصات سواء العلمية والطبيبة والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

وقد عمل الباحثان في دراسة الإنتاج الفكري في تخصص علم السكان واشترك فيه باحثون جزائريون في قاعدة البيانات سكوبيس Scopus وكانت أهم النتائج المتوصل إليها أن هناك إنتاج علمي معتبر تشارك فيه الباحثون الجزائريون كما أنهم أسسوا شبكات علمية عالمية لنشر الأوراق العلمية وهو ما أدى إلى ارتفاع عملية الاستشهاد بهذه الأوراق العلمية عالميا.

المراجع

1. هدى السعيد ابراهيم. المصاحبة اللفظية. متوفر على

الخط

https://jflc.journals.ekb.eg/article_217654_f4f95edc5498b9b435b05905edc67c0c.pdf. تمت الزيارة 29-01-2025

2. فاكية عزاق، **معيقات النشر العلمي في المجلات العلمية صنف ج في الجزائر لدى طلبة الدكتوراه**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد 4، العدد 7، 2021
3. شهرزاد عبادة، **النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم البحثية**، دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء والكيمياء والرياضيات بكلية العلوم جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في تخصص علم المكتبات، 2005.
4. ريتشارد فان نوردين.**100** بحث على القمة. مجلة الطبيعة. نوفمبر 2014.على الخط.

https://arabicedition.nature.com/journal/2014/11/514550. تمت الزيارة يوم 19-01-2025

5. Schubert, A. Scientometrics : A citation based bibliography. Scientometrics, vol.44, n 2, (1999) ,267315-
6. Qinyue Liu. Évaluation de la pertinence des citations dans les articles scientifiques. Sciences de l'Homme et Société. 2023. ffdumas-04260594.
7. Ludmila Ivancheva, **Scientometrics Today : A Methodological Overview, Centre for Science Studies and History of Science**, Bulgarian Academy of Sciences, Sofia, Bulgaria, Ivancheva at dir. dot bg, 2008, pp 46-.
8. Loete Leydesdorff and Staša Milojević, Scientometrics, Micheal Lynch (Editor), International Encyclopedia of Social and Behavioral Sciences, Section 8.5: Science and Technology Studies, Subsection 85030. Elsevier, 2015. Pp 2-4.
9. Krouchi, Fazia. Year and tree effect on reproductive organization of Cedrus atlantica in a natural forest. Forest Ecology and ManagementVolume 197, Issue 1-3 August 2004, Pages 181 - 189
10. https://service-elsevicom.sndl1.arn.dz/app/answers/detail/a_id/14894/supporthub/scopus/
11. GBD 2015 Disease and Injury Incidence and Prevalence Collaborators. Global, regional, and national incidence, prevalence, and years lived with disability for 310 diseases and injuries, 1990–2015: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2015.en line: https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(16)31678-6/fulltext.visite le 24-01-2025
12. Franck Ghitalla. **Les « Map of Sciences » : Objectifs, types et méthodes**.L'Atelier de Cartographie. 2010
13. CorrectiontoLancetOncol2019;20:1211–25(TheLancetOncology(2019)20(9)(1211–1225),(S1470204519303390),(10.1016/S14700-30339(19)2045-))TheLancetOncology,Volume22,Issue8,Pagese347,August2021
14. scopus.en line : https://www.scopus.com.visite le 152025-01-
15. vosviewer.en line .https://www.vosviewer.com.visite le 172025-01-

Scholarly publishing for Algerian researchers in demography discipline At Scopus: A study using Scientometrics approach

Abstract

In this research, we worked on studying the trends of Algerian publishing among professors and researchers in the field of demography at the base of Scopes using the techniques of scientific measurements, both quantitative and qualitative, where we studied the development of intellectual production in demography, in which Algerian researchers participated, the characteristics of this product and the patterns of cooperation between researchers. We have found that there is a significant number of articles in demography in which Algerian researchers have participated, establishing international cooperation networks to write and publish articles, which has led to an increase in the number of citations to these articles and the emergence of a certain type of cooperation between Algerian authors and foreign researchers.

Keywords
Scientific publishing
Demography
Scientometrics
Algerian researchers
Scopus database

Publication scientifique pour les chercheurs algériens dans le domaine de la démographie Au Scopus: une étude utilisant l'approche scientométrique

Résumé

Dans cette recherche, nous avons travaillé à l'étude des tendances de l'édition algérienne chez les professeurs et chercheurs du domaine de la démographie à la base des Scopes en utilisant les techniques de mesures scientifiques, tant quantitatives que qualitatives, où nous avons étudié le développement de la production intellectuelle en démographie, à laquelle ont participé des chercheurs algériens, les caractéristiques de ce produit et les schémas de coopération entre chercheurs. Nous avons constaté qu'il existe un nombre important d'articles en démographie auxquels ont participé des chercheurs algériens, établissant des réseaux de coopération internationale pour rédiger et publier des articles, qui a conduit à une augmentation du nombre de citations de ces articles et à l'émergence d'un certain type de coopération entre auteurs algériens et chercheurs étrangers.

Mots clés
Publication scientifique
Démographie
Scientométrie
Chercheurs algériens
Base de données Scopus

Competing interests
The author(s) declare no competing interests

تضارب المصالح
يعلن المؤلف (المؤلفون) لا تضارب في المصالح

Author copyright and License agreement
Articles published in the Journal of letters and Social Sciences are published under the Creative Commons of the journal›s copyright. All articles are issued under the CC BY NC 4.0 Creative Commons Open Access License).
To see a copy of this license, visit:
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/
This license allows the maximum reuse of open access research materials. Thus, users are free to copy, transmit, distribute and adapt (remix) the contributions published in this journal, even for commercial purposes; Provided that the contributions used are credited to their authors, in accordance with a recognized method of writing references.

© The Author(s) 2023

حقوق المؤلف واذن الترخيص
إن المقالات التي تنشر في المجلة تنشر بموجب المشاع الإبداعي بحقوق النشر التي تملكها مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. ويتم إصدار كل المقالات بموجب ترخيص الوصول المفتوح المشاع الإبداعي CC BY NC 4.0.
للاطلاع على نسخة من هذا الترخيص، يمكنكم زيارة الموقع الموالي :
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/
إن هذا الترخيص يسمح بإعادة استخدام المواد البحثية المفتوحة الوصول إلى الحد الأقصى. وبالتالي، فإن المعنيين بالاستفادة أحرار في نسخ ونقل وتوزيع وتكييف (إعادة خلط) المساهمات المنشورة في هذه المجلة، وهذا حتى لأغراض تجارية؛ بشرط أن يتم نسب المساهمات المستخدمة من طرفهم إلى مؤلفي هذه المساهمات، وهذا وفقًا لطريقة من الطرق المعترف بها في كتابة المراجع.

© المؤلف (المؤلفون) 2023